

كيف تلعب مع الأطفال ذوي التوحد

المصدر: إلينا ساند ABA Therapists -
ترجمة: ياسر بن محمود الفهد - والد طفل توحد

سنوات من تحليل السلوك التطبيقي (ABA) أدركت ما هي أهمية مهارات اللعب بالنسبة للأطفال و خصوصا الأطفال ذوي التوحد. ومن خلال اللعب يتعلم الأطفال:

o السلوك الملائم

o إتمام المهام

o الخيال

o أخذ الدور

o بناء العلاقات

o التقمص

o اللغة الملائمة

o القدرة على الطرق المتنوعة للعب

o التفاعل المتبادل

الأهم من ذلك هو المرح و الاستمتاع. و جوهريا يعتبر اللعب مهارة مهمة تكمل تحليل السلوك التطبيقي (ABA) و تعمم المهارات التي دُرست اعتياديا.

هذه المقالة - عبارة عن ملخص عن الحالات التي تعاملت معهم والذين بعد سنوات من الجهد تعلموا كيفية الاستمتاع بالألعاب.

أحد الأطفال الذين تعاملت معهم كان لا يملك مهارات اللعب ولا يستمتع بتدريس اللعبة اعتياديا. و بعد ثلاث سنوات من تدريب اللعب الصارم والدقيق مع الألعاب المختلفة أصبح لديه لعبة مفضلة يقضي وقتا للعب بها باستقلالية. و على الرغم من أن هناك أطفالا يجب أن يُدرّسوا بطريقة اعتيادية كيفية اللعب وذلك بطريقة وضع مهام اللعب في برنامج تحليل السلوك التطبيقي، كان هذا الطفل خاصة لا يستمتع بالمرح. عمل الفريق جاهدا بصورة خاصة لتحفيز هذا الطفل على اللعب. ودرّس الطفل برنامج اللعب الخاص بطريقة غير اعتيادية ليكون مرحا و ممتعا. حيث كان الانتباه للمهارات بالنسبة للطفل صعبا و تركيز نظراته لا تستمر سوى ثوان معدودة في كل مرة. خلال جلسات لا تحصى عملت جاهدة كل ما بوسعي لأجعل الطفل يستمتع باللعب ليس فقط من خلال نص مكتوب يدرس له بل استخدمت عددا من المعززات الاجتماعية التي كان يحبها الطفل.

على سبيل المثال كنت أنا والطفل نقوم بتركيب المكعبات و من ثم هدمها، وعندما تتساقط المكعبات كنت أسقط أمام الطفل و أتظاهر بأنني ميتة و كان ذلك يشعل الضحك، و قمنا بعملها مرة أخرى و أخرى. مثال آخر أذكره وهو لعبة أحجية الخرز. و كطريقة للابتعاد عن فترة الجلوس الطويلة للعب كنت أصدر صوتا مضحكا محدثة اختلاف في نبرة صوتي العادية عند الكلام حيث استمتع هذا الطفل بشدة. و كنت قادرة من خلال التفاعل الاجتماعي بالاستمتاع باللعب.

أيضا الجلوس للعب باللعبة زاد تدريجيا و أصبح الطفل الآن يلعب لمدة ١٥ دقيقة بألعاب مختلفة. هذا الطفل الآن عمره خمس سنوات. خلال سنوات من الجهد تمكن فريقنا من تقليص توجيه الأصوات و طريقة التدريب الاعتيادية و استمتع بطريقة اللعب، و بالمقابل تعلم هذا الطفل أن اللعب مرح و ليس مهمة روتينية يجب إنجازها. عندما أقوم الآن بالعلاج يجلس هذا الطفل الصغير و يقوم باللعب بإحدى لعبه المفضلة بينما أقوم بوضع البرنامج في كل مرة أرى ذلك أتبسم و أكون ممتنة لتلك اللحظات الثمينة.

و بما أن الأطفال ذوي التوحد فريدين و لديهم نقاط ضعف و نقاط قوة مختلفة لدي طفل آخر بحيث كان له برنامج لعب اعتيادي. اللعب كان يستهدف الطفل و يوجّهه للعب باللعبة بالطريقة الصحيحة. على سبيل المثال: عند تعليم لعبة الصلصال عدة مهارات كانت مستهدفة مثل عجن الصلصال بطريقة وتدنية، تقطيع الصلصال، و عمل أشكال مختلفة بقاطعة البيتيفور، استخدمت لهذا الطفل طريقة التوجيه الصوتي ولكن بنبرة طبيعية. الآن و بعد استهداف المهمة في اللعب أصبح الطفل يلعب بطريقة طبيعية بالصلصال و يقوم بعمل أشكال لا تحصى باستخدام قاطعة البيتيفور. و أيضا قام المعالجون بتعليم الطفل عدد من مهام الألعاب المختلفة بالصلصال بطريقة طبيعية الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com و موقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢ - ٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢

مثل عمل شكل الثعبان والكرات والاسياكي تي من مكيئة اللعب بالصلصال.

الأطفال الآخرون المستهدفين في برنامج اللعب استخدمت معهم طريقة صارمة. على سبيل المثال: الطفل ينظم الخرز بطريقة الأمر أو يجب عليه أن يقوم بانجاز المهمة نظم الخرز كاملة وتنظيف المكان دون معارضة. بالنسبة للأطفال الذين لديهم سلوكيات صارمة يقوم المعالجون اعتراض هذه السلوكيات من خلال المقاطعة المستمرة لمراحل اللعب. على سبيل المثال: لقطع الطفل من انجاز مهمة اللعب يقوم المعالج بمناداة الطفل لجدولة أو عمل شيء آخر بينما الطفل يكون منهمكا في إتمام المهمة. في البداية سيقوم الطفل ذوي التوحد بمقاومة أي تغيير يطرأ في طريقة لعبه، ولذلك سيقوم بعمل أي شيء لوقف المعالج. على أي حال انه عمل المعالج عندما يضع الهدف أن يعمل من خلال الإجراءات. بمعنى آخر أن يوجههم جسديا إلى مهمة أخرى وذلك لقطع الطريقة الصارمة لإنهاء المهمة. الأطفال ذوي التوحد سيتعلمون قطع طريقتهم الصارمة ويتعلمون تحمل طرق أخرى للعب بالألعاب.

الفرع الرئيسي : أبراج أغاخان - المظلات - القاهرة

بريد الكتروني info.elsaadany@gmail.com وموقعنا WWW.SLPEMAD.COM.

٠١٠٣٣٨٥٨٤٥٢ - ٠١١٠٠٠٩١٣٥٣/٠٠٢